

وعندما أستقر عايد الصلعا في تلك الديار تفرق هو ورميح بحيث ذهب رميح إلى جماعته الخمشة وبقي عايد في أطراف عرب من عنزة وبعد ثلاثة سنوات من وجوده مع تلك القبيلة اعتبره شيخ القبيلة من جماعته وطلب منه دفع الودي الذي كان يأخذه الشيخ على قبيلته فطلب من عايد عدد من الأبل وذلك عن السنين الماضية أسوة بجماعته ولكن عايد رفض دفع الودي وقال أنني في خفارة رميح الخمشي ثم أمر الشيخ رجاله بأخذ الودي من عايد عنوة فذهب عايد يبحث عن رميح وقيل له أنه عاد إلى الأسياح في نجد فذهب عايد الشمري إلى أبو زهرة شيخ قبيلة الخمشة وقاموا الخمشة بأخذ أبل من أبل الشيخ وسقه حتى تم استرداد ما أخذ من أبل الشمري حسب العرف القبلي المعروف وعندما بلغ الخبر إلى رميح وهو في نجد وقال هذه القصيدة يفتخر بعمل جماعته فيقول :

قصيرنا ما حشمته عندنا يوم يزود مع زايد سنينه وقاره
إلى قزت عينه قزينا عن النوم والشيخ ما يكتب عليه الخساره
دونه نروي باللقاء كل مسموم ونرخص عمار دون كسر أعتباره
عفو الظهر دايم معزز ومحشوم ولا خير باللي يدفع الودي جاره
عادتنا نحمية من صولت القوم يوم يخلط اجمارنا مع أجماره
شرهوا يبون حقوقنا ماكر الزوم شرهوا على فتر عسير دماره
وللشاعر رميح قصيدة في مدح الشيخ جزاع بن راكان المجلاد شيخ قبيلة
الدهامشة حيث أن الشيخ جزاع كان من حملة البيرق وله مشاركات مع
الملك عبدالعزيز وهو من أهل الورع والتقوى بالإضافة إلى الكرم وفي
أحد الأيام توجه الشاعر رميح الخمشي من الأسياح قاصداً الشيخ جزاع
بن مجلاد وكان نازلاً في الوديان وكان في أيام الشتاء فصادف رميح في
طريقه قافلة من رجال شمر متجهين للشمال ولم يكن معهم طعام فسألوا
رميح هل تذكر حولنا من العرب احد لكي نضيف عندهم قال أدعوا الله أن
نجد الشيخ جزاع بن مجلاد واستمروا سائرين وكان قد أخذ منهم الجوع
كل مأخذ بالإضافة إلى البرد القارس ومن حسن حظهم فقد الفوا على بيت
الشيخ جزاع وكانوا لا يتوقعون أن أحد يستطيع أن يذبح لهم في هذا اليوم
البارد وكان يوم مغبر وينزل قطع من الثلج فرحب بهم الشيخ جزاع وقدم
لهم القهوة ثم قدم لهم الذبيحة والتمن فقال رميح الخمشي أبيات يوصف